

مهارات بحثية ٣ - التكليف ٥

١. عرض الدراسات السابقة في احدى الدراسات وتوضيح كيف تمت مناقشتها والتعقيب عليها وأهمية الدراسة
٢. يكتب الباحث دراستين سابقتين في قضية بحثية تهمة

إعداد / هادي محمد السبيعي

برنامج الدكتوراه / كلية الإدارة

جامعة ميدأوشن

في هذا التكليف (٥) تم الآتي:

١. عرض الدراسات السابقة في الدراسة وتوضيح كيف تمت مناقشتها والتعقيب عليها وأهمية هذه الدراسة، توضيح إذا كان هناك أخطاء وقع فيها الباحث عند التعامل مع الدراسات السابقة.

❖ **جودة إدارة التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ضوء معايير الجودة العالمية واستراتيجية تطويرية مقترحة.** رباب عبد الفتاح حسين حمدان - الجامعة العربية الأمريكية - فلسطين - ٢٠٢٣

من خلال مراجعة الدراسة، سيتم عرض كيفية تعامل الباحثة مع الدراسات السابقة، وكيفية مناقشتها والتعقيب عليها، وأهمية هذه الدراسة في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة. سنشير أيضاً إلى أي أخطاء محتملة قد تكون وقعت فيها الباحثة عند تناول الدراسات السابقة.

❖ عرض الدراسات السابقة

ركزت الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بجودة التعليم الإلكتروني، وتناولت عدة أبعاد، من أهمها:

١. **إدارة التعليم الإلكتروني:** استعرضت الباحثة دراسات تناولت إدارة التعليم الإلكتروني وكيفية تطبيقها في الجامعات، مثل دراسة Yildirim وآخرين (٢٠١٤)، التي تطرقت إلى أنظمة إدارة التعليم الإلكتروني وأهميتها في تسهيل العمليات الأكاديمية.
٢. **معايير الجودة العالمية في التعليم:** ناقشت الدراسات السابقة التي ركزت على تطبيق معايير الجودة في التعليم الإلكتروني، مثل دراسة كيفيستو وبيكولا (٢٠١٧)، والتي اعتمدتها الباحثة كأساس لمعايير الجودة المستخدمة في الدراسة.
٣. **تحديات التعليم الإلكتروني وأمن المعلومات:** تناولت الباحثة عدداً من الدراسات التي ركزت على التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني، ومنها الدراسة التي أجراها الهندي (٢٠٢١) حول تحديات أمن المعلومات والمخاطر التي يتعرض لها المحتوى الإلكتروني.
٤. **تأثير الثقافة التنظيمية:** أشارت الدراسة إلى دور الثقافة التنظيمية في تطبيق معايير الجودة، وتطرقت إلى الدراسات التي تناقش كيف تؤثر الثقافة التنظيمية على التعليم الإلكتروني وجودته، ما يعزز أهمية فهم الثقافة التنظيمية في الجامعات الفلسطينية.

❖ مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها

١. **التسلسل المنطقي:** قامت الباحثة بعرض الدراسات السابقة بشكل تسلسلي، حيث بدأت باستعراض الأدبيات التي تتعلق بإدارة التعليم الإلكتروني، ثم انتقلت إلى معايير الجودة، تلاها استعراض التحديات التي تواجه التعليم الإلكتروني. ساعد هذا التسلسل المنطقي في إبراز خلفية الدراسة بشكل متسلسل وواضح.
٢. **التعقيب على نتائج الدراسات السابقة:** قارنت الباحثة بين نتائج الدراسات السابقة وواقع التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، مما مكنها من توضيح الفجوات أو الاختلافات. على سبيل المثال، أشارت إلى أن العديد من الجامعات في فلسطين لم تصل إلى مستوى البنية التحتية التي تحقق معايير الجودة، مما يبرز الحاجة إلى استراتيجية تطويرية.
٣. **ربط الدراسات السابقة بالإطار النظري:** وضعت الباحثة الأسس النظرية من خلال الدراسات السابقة، وربطتها بالإطار العام للدراسة. على سبيل المثال، اعتمدت على معايير كيفيستو وبيكولا (٢٠١٧) لتحديد معايير الجودة العالمية وتطبيقها على التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية.

يعزز الربط بين الدراسات السابقة والإطار النظري مصداقية الدراسة ويثبت صلتها بالدراسات العلمية المعتمدة، حيث دعمت الباحثة الإطار النظري بما تطرقت إليه الدراسات الحديثة.

❖ أهمية الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

تعتبر الدراسة ذات أهمية كبيرة في ضوء ما تم عرضه من دراسات سابقة، وذلك لأسباب عدة:

١. **سد الفجوات البحثية:** أظهرت الباحثة من خلال تحليل الدراسات السابقة وجود نقص في الدراسات التي تركز على جودة التعليم الإلكتروني وفق معايير الجودة في الجامعات الفلسطينية، مما يجعل هذه الدراسة خطوة مهمة لسد هذه الفجوة.
٢. **تقديم إطار تطويري:** أغلب الدراسات السابقة قدمت تحليلات نظرية أو توصيات عامة حول التعليم الإلكتروني، لكن هذه الدراسة تميزت بتقديم استراتيجية تطويرية مقترحة تعالج واقع الجامعات الفلسطينية وتستند إلى المعايير العالمية.
٣. **تسليط الضوء على واقع محلي:** اهتمت الدراسة بتناول التحديات الخاصة بالجامعات الفلسطينية، مما يعزز من قيمتها كدراسة تستهدف تطوير التعليم الإلكتروني بشكل يتناسب مع البيئة المحلية.

❖ الأخطاء المحتملة في التعامل مع الدراسات السابقة

رغم الجهد المبذول في عرض ومناقشة الدراسات السابقة، يمكن الإشارة إلى بعض الأخطاء المحتملة أو القصور في طريقة التعامل معها:

١. **الاعتماد على مصادر محدودة:** لوحظ أن الباحثة ركزت بشكل أكبر على دراسات معينة مثل دراسة كيفستو وبيكولا، دون تنويع المصادر بشكل كافٍ. كان من الأفضل دمج دراسات من بيئات تعليمية مشابهة (كالجامعات العربية) لتعزيز الإطار المقارن.
٢. **قلة التفصيل في مناقشة بعض الدراسات:** رغم ذكر العديد من الدراسات، إلا أن الباحثة لم توضح بشكل كافٍ تفاصيل تطبيق معايير الجودة في الجامعات الأخرى بشكل يمكن مقارنته بالجامعات الفلسطينية. كان من الممكن أن تعزز الدراسة بذكر أمثلة محددة لتطبيق معايير الجودة في جامعات دولية مشابهة.
٣. **التركيز على دراسات عامة دون استهداف قضايا محلية دقيقة:** معظم الدراسات التي اعتمدت عليها الباحثة كانت عامة، ولم تستهدف القضايا التي قد تكون أكثر ملاءمة للبيئة الفلسطينية. لذا، كان من الأفضل تضمين دراسات تناولت تعليم الدول النامية في ظل تحديات البنية التحتية الضعيفة والتمويل المحدود.

الخلاصة

تُعد الدراسة ذات قيمة كبيرة في إطار تطوير التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، وقد استفادت من الدراسات السابقة لتكوين فهم شامل حول جودة التعليم الإلكتروني ومعاييرها. ومع ذلك، يوصى بمزيد من التنوع في الدراسات المعتمدة وتقنيات أعمق حول تطبيقات الجودة في بيئات مماثلة، لتصبح الدراسة أكثر شمولاً وقوة في دعم استنتاجاتها وتوصياتها.

١. يكتب الباحث دراستين سابقتين في قضية بحثية تهمه.
- ❖ أثر استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني على جودة التعليم في الجامعات الإلكترونية: دراسة حالة لجامعة ميدأوشن

١. دراسة مراد شريف ومنير عزوز ٢٠٢١

أثر استخدام التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي
دراسة حالة في جامعة المسيلة، الجزائر

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى فهم دور التعليم الإلكتروني في تعزيز نظام ضمان الجودة في التعليم العالي، وخاصةً في المؤسسات التي تسعى لتقديم تعليم يتماشى مع المعايير العالمية. وتوضيح كيفية مساهمة التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في جامعة المسيلة، وكيف يمكن أن تكون هذه الأنظمة جزءاً أساسياً من استراتيجيات ضمان الجودة التي تتبناها الجامعة. كما تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني وتحديد أهم العوامل التي تؤثر في تحقيق هذه الجودة.

منهجية الدراسة

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع البيانات باستخدام الاستبانات وزعت على عينة من الأساتذة والطلاب في جامعة المسيلة. تضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تقيس مدى تفاعلهم مع أنظمة التعليم الإلكتروني ومدى تأثير هذه الأنظمة على جودة التعليم.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي صُممت لتشمل عدة محاور رئيسية، مثل تقييم البيئة التكنولوجية ومدى توافقها مع متطلبات الجودة، وتفاعل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس مع الأنظمة الإلكترونية، بالإضافة إلى قياس رضا المشاركين عن تجربة التعليم الإلكتروني.

نتائج الدراسة

أظهرت النتائج أن استخدام التعليم الإلكتروني كان له تأثير إيجابي على جودة التعليم، حيث ساهم في تحسين فاعلية العملية التعليمية وتسهيل التواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس. ومع ذلك، أشارت النتائج إلى وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية، مثل ضعف الاتصال بالإنترنت ونقص الأجهزة، مما يؤثر على فاعلية النظام ويحد من تحقيق الجودة المطلوبة.

توصيات الدراسة

أوصت الدراسة بضرورة تعزيز البنية التحتية التكنولوجية في الجامعة لضمان استدامة وفعالية أنظمة التعليم الإلكتروني، إلى جانب توفير تدريب مستمر لأعضاء هيئة التدريس والطلاب حول كيفية استخدام هذه الأنظمة بفعالية. كما دعت إلى تكثيف الجهود نحو اعتماد التعليم الإلكتروني كخيار استراتيجي لضمان جودة التعليم العالي في الجامعة.

علاقة الدراسة بالعنوان المقترح

وتتناسب هذه الدراسة بشكل مباشر مع العنوان المقترح "أثر استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني على جودة التعليم في الجامعات: دراسة حالة لجامعة ميدأوشن"، حيث إنها تسلط الضوء على دور التعليم الإلكتروني كأداة لتحسين معايير الجودة التعليمية، وذلك من خلال دراسة حالة تطبيقية في جامعة المسيلة، ما يُمكن من استلزام نتائج وتوصيات مشابهة يمكن تطبيقها أو دراستها ضمن جامعة ميدأوشن.

٢. دراسة أجراها ليو ونغ وآخرون ٢٠١٩

أثر جودة التعليم الإلكتروني وفاعلية الطلاب الذاتية على رضاهم عن التعليم الإلكتروني

جامعة هونغ كونغ

هدف الدراسة

هدفت الدراسة إلى فهم تأثير جودة أنظمة التعلم الإلكتروني على رضا الطلاب وأدائهم الأكاديمي في ظل التعليم الإلكتروني. وتحليل العوامل التي تؤثر في رضا الطلاب عن التعليم الإلكتروني، مركزة على ثلاث جوانب: جودة النظام الإلكتروني، التفاعل بين المعلمين والطلاب، والدعم الفني والإداري إضافةً إلى تأثير مستوى فاعلية الطالب الذاتية على نجاح تجربته الإلكترونية.

منهجية الدراسة

اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمين الاستبانات لجمع البيانات من عينة من طلاب الجامعة في مراحل دراسية مختلفة. كما استُخدمت أدوات تحليل إحصائي مثل تحليل المسار لتحديد تأثير العوامل المختلفة على رضا الطلاب.

أدوات الدراسة

شملت الدراسة استبيانًا يتكون من ثلاثة محاور رئيسية: جودة النظام (سهولة الاستخدام ومرونة النظام)، جودة المادة التعليمية والتفاعل، والدعم الفني. تم قياس ردود الطلاب باستخدام مقياس ليكرت المكون من ٥ نقاط لتحديد مستوى رضاهم.

نتائج الدراسة

أظهرت النتائج أن جودة النظام وسهولة التفاعل بين الطلاب والمعلمين كان لها تأثير إيجابي واضح على رضا الطلاب، بينما كان مستوى الفاعلية الذاتية للطلاب عاملاً محوريًا في تحسين تجربتهم الإلكترونية. كما أظهرت النتائج بعض التحديات المرتبطة بضعف الدعم الفني في بعض الحالات.

توصيات الدراسة

أوصى الباحثون بضرورة تحسين جودة النظام الإلكتروني ورفع مستوى الدعم الفني، كما شددوا على أهمية تدريب المعلمين لتعزيز التفاعل الإلكتروني الفعال مع الطلاب. أوصت الدراسة أيضًا بتوفير تدريبات للطلاب على استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني لتحسين كفاءتهم الذاتية في البيئة الرقمية.

علاقة الدراسة بالعنوان المقترح

تتناسب هذه الدراسة مع العنوان المقترح، حيث تقدم معلومات ذات صلة وثيقة بموضوع أثر استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني على جودة التعليم وتوضح كيفية تأثير أنظمة التعلم الإلكتروني على رضا الطلاب وجودة التعليم الجامعي، وهو ما يمكن أن يكون مفيدًا لتطبيقات مشابهة في جامعة ميدأوشن، خاصة في تحسين التفاعل ودعم المستخدمين لتحقيق معايير الجودة.